مهارات القائد والمسؤول الناجح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد للـه الـذي بنعمتـه تتـم الصـالحات والصـلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا محمـد الرسـول القائد الأمين وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم .

أخي المجاهد..... المسؤول:

السـلام عليكـم ورحمـة اللـه وبركـاته . نكتـب إليـك أخـي الكريم هذه الكلمات لما لك من أهمية عظيمة في مسـيرتنا الجهاديـة لاعلاء كلمـة اللـه علـى الأرض.... سـواءا كنـت مسؤولا في لجنة أو عمل ما أو إداريـا فـي منطقـة أو أميـرا في جبهة ...صغرت المسؤولية أو كبرت, فلتعلـم أن نجاحنـا نحن المجاهدون في خراسان وبـل نجـاح أي مجموعـة فـي هدفها إنما هو بلا شك حصيلة ومجموع جهـود كـل فـرد مـن افرادها فمجهود الأفراد فـردا فـردا هـو الـذي يصـنع نجاحنـا جميعا وفشل أي فرد يؤثر فينا جميعا .... وهذا بلا شـك آكـد وأضح في حق أصحاب المسؤولية.

وكما تعلم أنـك أخـي المجاهـد كمسـؤول, لسـت كـأي فـرد عادي ,

فأنت تلك الحلقـة الـتي تربـط أطـراف هـذا الصـف المجاهد بعضه ببعض.....

أنت ذلـك الجسـر الـذي يمـر عـن طريقـه رأس مالنـا وهـم المجاهدون أفرادا كانوا أم عوائلا من نقطة إلى نقطة .

أنت الذي تحمل المسؤولية ,حين تخلى عنها الكثير...

أنت ذلك الخدوم الصبور الذي ينسق ويجهز ويعد ويشتري ويبحث ويخزن...ويخطط

و...,.....و....ويربي.....ويرشد.....و

يكتب....ويحرض...ويبشر.....وينذر

انـت الـذي يأخـذ المرضـى مـن جنـود الرحمـن إلـى الطبيب ويحضر لهم الـدواء ...ويواسـيهم ويسـاعد المحتـاج ويدل التائه ويطمئن الخائف .

أنـت الـذي يتعـب ليرتـاح الأخـرون....ولا يكـف عـن التفكير كيف ينجح الآخرون...

أنت أيها المسؤول الذي قدلا يقدِّر لك جهودك وتعبك وسهرك البعض , وبل قد يكون جزاءك أحيانا الإهانة والتوبيخ .....وصب ركام الإنزعاج والملل والتعب....ولكنك ما زلت صابرا محتسبا نحسبك كذلك والله حسيبك .

نعم أنت رسول وسفيرالمجاهدين في المكان الذي أنت مسؤول فيه .أنت الداعية الرمز لعوام الناس وخاصتهم , من الأنصار والمهاجرين . تتألف قلوبهم وتنير أفئدتهم وتشحذ هممهم وتسعى لضمهم بكل ما لديك من طاقة إلى لواء حزب الله المجاهدين..

أنت الواجهة لأمراء المسيرة تتفقد الأسر التي حولك وتسأل عن حالهم وتبلغ سلام وسؤال المسؤولين عنهم إليهم وتوصل شكاويهم وحاجاتهم إلى الأمراء الذين لا يستطيعون المرور والسؤال عن الكل... خاصة في هذه الظروف ....فتكون أنت دعامة ترابط ...ورمز تكاتف, وتكافل, ووحدة .

ومع ذلك كله قد تكون أنت الأب والزوج والخال والعم المسؤول ايضا عن الزوجة والأطفال تعف أمة مجاهدة مهاجرة في سبيل الله وتربي أبناءك الذين هم جنود دين الله الذي لا يغلب وأنصار راية التوحيد الذين سيحملون الراية من بعدك ويقاتلون وأبناءهم لإخراج العالمين من الظلمات إلى النور حتى تقوم الساعة وهم على الحق بإذن الله....

إن هذا والله يا أخي المسؤول..... لهو والله لإنجاز عظيم حُق أن تغبط عليه إن أنت أخلصت لحظات عمرك المبارك لله رب العالمين ....فلا تكون نكاية لأعداء الله ولا يكون انتصار لجند الله ولا ينال المجاهدون أي أجر صغر أو كبر إلا وشاركتهم فيه بإذن الله , كيف لا.. ولولا الله ثم جهدك وسهرك وسعيك وتنسيقك وتجهيزك ونقلك وحملك

ووضـعك وكـف غضـبك لـم يتسـنى أي عمـل صـغر أو كـبر والدال على الخير كفاعله فهنيئا ولك ومباركا[1].

أخي المجاهد المسؤول :

أنت ذلك المسلم في عِقدٍ مع إخوانه , يعقدهم لا إلــه إلا الله وتربطهم رابطـة الاسـلام والجهـاد , ووحـدة الهـدف والمصير ..والمسلم الصالح كائن اجتماعي للغاية .. يستفيد من علاقاته الاجتماعية بكل من هم حوله , لنصرة ديـن اللـه وينصـحهم ويـدعوهم إلـى اللـه سـبحانه ويـدلهم عل ى الخيـر .كيـف لا والجهـاد عبـادة اجتماعيـة لا تتـم إلا بمجموعـة مـن المسلمين المتحدي الهدف المتآلفي القلوب, قال تعـالى : " إن الله يحـب الـذين يقـاتلون فـي سـبيله صـفا كـأنهم بنيـان مرصوص " .

ونحاول معك – أخى المسؤول المجاهـد الكريـم – أن نوضـح بإيجـاز مجموعـة مـن السـبل والوسـائل والمفـاهيم الهامة التي تجعلك مسؤولا اجتماعياً ناجحا .. وكيف تستفيد من علاقاتك بمن هم حولك فتصبح ولاشك .. قائداً بالفطرة . فـإن نجحـت نجـح كـل مـن هـو حولـك ومـن ثـم كنـا كلنـا الفائزون .....

وإن كان ما أُعد هنا مستخلص من العديد من المصادر المتخصصة في مجال نجاح المسؤول أو القائد في عمله مع الأخرين , ولكن كل نقطة لها أصل ثابت في شرعنا الكريــم وقد جسده قائد الأمة محمد صلى الله عليه وسلم واقعا حيا

---

[1] قال الرسول صلى الله عليه وسلم :" أحب الناس إلـى اللـه تعـالى أنفعهـم للنـاس .. وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يـدخله علـى مسـلم .. أو يكشـف عنـه كربـة .. أو يقضي عنه ديناً .. أو تطرد عنه جوعاً .. و لأن أمشي مع أخ فـي حاجـة أحـب إلـي مـن أن اعتكف في هذا المسجد - يعني مسجد المدينة - شهراً .. ومن كفَّ غضبه ستر الله عورته .. ومن كظم غيظه .. و لو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يـوم القيامـة .. و مـن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبـت اللـه قـدمه يـوم تـزول الأقـدام .. وإن سـوء الخلق يفسد العمل .. كمـا يفسـد الخـل العسـل]. حـديث صـحيح [السلسـلة الصـحيحة 906]

2 من محاضرة للشيخ إبراهيم الدويش بعنوان **(الرجل الألف)**

في حياته وهـو الـذي اسـتطاع أن يفتـح بسـاكني الصـحاري بقاع الأرض , كيف لا وقد وصفه الله بقوله (وإنك لعلى خلق عظيم).

ومن أجـل حرصـنا علـى الإختصـار قـدر الاسـتطاعة فسنقتصر على ربط بعض النقاط بما يناسـبها مـن التأصـيل الشـرعي واللـه نسـأل أن تكـون الصـفحات القادمـة دليـل مبسـط ومختصـر يقـرأه كـل معنـي بتفكـر وتمعـن فيكـون مرجعا ومقياسا يتردد عليه بين الفينة والأخرى فـي مسـيرة السعي وراء السمو والرفعة والكمال .

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية : العامة تقول "المرء وما يحسن" والخاصة تقول " المرء وما يطلب " .

إدراك -
الوعي بالشعور: **أن يعرف الشخص أحاسيسه وشعوره ,وآثارها**....الذين يمتلكون هذه الكفاءة :

- يعرفون ما هي الأحاسيس (غضب, حزن, تنافس, فرح...الخ) التي يشعرون بها وسبب شعروهم بها .
- يدركون الصلات بين ما يشعرون به وبين ما يفكرون , ويفعلون, و يقولون.
- يدركون تأثير مشاعرهم على أدائهم .
- لديهم وعي واضح بالقيم والاهداف التي يهتدون بها[2] .

[2] فالقرآن والسنة العطرة وسيرة خير القرون ومن سار على نهجم هي أنقى وأطهر منبع للقيم والأخلاق والمبادئ.

التقييم الدقيق للنفس : **معرفة الشخص لنقاط قوته وحدود مقدراته** . الذين يمتلكون هذه الكفاءة :

- واعون بنقاط قوتهم وضعفهم .
- أصحاب تفكر , وتدبر ,يتعلمون من تجاربهم[3] .
- يرحبون بالنصائح الهادفة الصريحة , ووجهات النظر الجديدة, والتعلم المستمر, وتطوير النفس والذات .
- قادرون على التحدث عن أنفسهم وابداء وجهة نظر عنها بروح رياضية .

الثقة بالنفس : **الوثوق بقدر النفس ومقدراتها** .... الذين لديهم هذه الكفاءة :

- يقدمون أنفسهم بثقة , أي أن لهم حضور .
- باستطاعتهم أن يبدوا آراء (ليست لها شعبية) و أن يُقدموا على المخاطرة في سبيل ما هو الصواب .
- حازمون, باستطاعتهم أن يتخذوا قرارات حازمة برغم المخاوف والضغوط .

ضبط - النفس

تملك النفس : **إدارة وضبط الأحاسيس السلبية والأنفعالات**. الذين لديهم هذه الكفاءة :

- يضبطون انفعالاتهم وأحاسيسهم السلبية بشكل جيد .

[3] قال عليه الصلاة والسلام : (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين)

- يظلون متماسكين, إيجابيين , وهادئين حتى في الظروف الصعبة .
- يفكرون بصفاء ويظلون مركزين تحت الضغوط .

جديرون بالثقة : **متمسكون بمبادئ الاخلاص والأمانة**.
الذين يتحلون بهذه الكفاءة :

- يتصرفون بما يطابق القيم السامية والخلق الحسن, فيسمون عن الملامة.
- يكسبون الثقة , بأصالتهم واثبات أنه يمكن الاعتماد عليهم .
- يعترفون بأخطائهم ويتصدون لانحرافات الأخرين .
- أصحاب مواقف مؤصلة صلبة وثابتة , وإن لم يكن لها شعبية .

أصحاب ضمير حي: **يتحملون مسؤولية أداءهم الشخصي و تصرفاتهم**...الدين يتحلون بهذه الصفة :

- يوفون بالالتزامات ويحفظون الوعود .
- يلزمون أنفسهم بالوصول إلى أهدافهم .
- منظمون[4] , وحريصون في عملهم .

التكيف : **مرونة في التعامل مع التغيير**, الأشخاص أصحاب هذه الكفاءة :

- يتعاملون بسلاسة ,مع المتطلبات المتعددة ,و الأولويات المتغيرة , والتغيرات السريعة .

[4] كما لكل شيء أسباب فالتنظيم له اسباب ومن أهم أسبابه : 1) كتابة الأعمال وتحديد الثلاثة الأهم لليوم 2) رفض التسويف (وهو قول سوف أعمل ...فيما بعد فهو مفتاح الفوضى 3)الالتزام ببرنامجك 4) التركيز على القصد والهدف الأسمى.

- يكيفون تجاوبهم وتكتيكاتهم لتناسب الأحوال الهلامية (الغير ثابتة) .
- مرنين في نظرتهم إلى الأحداث .

الابتكار: **مرحبين بالأفكار الحديثة والمعلومات الجديدة و مستريحين لها** . الأشخاص بهذه الكفاءة .

- يسعون في طلب الأفكار الجديدة من مصادر متنوعة ومتعددة .
- يشجعون الحلول الأصيلة للمشاكل .
- يبتكرون أفكار جديدة .
- يُشمِلون أبعاد ومخاطرات جديدة في تفكيرهم .

العصامية

دافع للنجاح : **يبذولون قصارى الجهد من أجل التقدم أو بلوغ مستوى الإمتياز .** اصحاب هذة الكفاءة :

- يتمحورون حول النتائج , ويملكون دافع عالي لبلوغ أهدافهم ومعاييرهم[5].
- يضعون أهداف ذات تحدي , ويخاطرون مخاطرات محسوبة .
- يسعون بحثا عن المعلومات التي تقلل (الغموض) , ويوجِدون طرق للأداء الأفضل.
- يتعلمون كيف يطورون أداءهم .

الالتزام :**يتبنون أهداف المجموعة أو الجماعة**. من يملكون هذه الكفاءة :

[5] قد قيل : الريادة هي التحدي بأن تكون فوق المتوسط .

- مستعدون لتقديم تضحيات شخصية وجماعية , من أجل الأهداف الأشمل للجماعة .
- يشعرون بأحساس (الغاية , والهدف) في المهمة الأسمى .
- يعتمدون على جوهر مبادئ مجموعتهم في اتخاذ القرارات وتوضيح الخيارات .
- يطلبون بفاعلية ونشاط الفرص, التي تحقق (هدف) المجموعة .

المبادرة :[6] **استعدادية لاستغلال الفرص** . الذين لديهم هذه الكفاءة :

- مستعدون لاستغلال الفرص .
- يطلبون أهداف أسمى من تلك المتوقعة أو المطلوبة منهم .
- يبذلون كل ما يستطيعونه لاكمال المهمة .
- يحرّحكون الاخرين عن طريق مغامرات غير معتادة .

التفاؤل : **التصميم في السعي لتحقيق الأهداف برغم العوائق والعقبات** . الأشخاص الذين لديهم هذه الكفاءة:

- يستمرون في قصد الأهداف برغم العوائق والعقبات.[7]
- يعملون من منطلق الأمل في النجاح بدلا من الخوف من الفشل[8] .
- يعتبرون العوائق نتيجة (ظروف قابلة للتدبير) بدلا من خلل شخصي .

---

[6] وقد قيل : العظمة بأن تتجرأ على بدء المسير .

[7] . بأن تنظر إلى العقبات أنها عتبات إلى السمو

[8] وذكر في المثل : " كلمة مستحيل يحصل عليها في قاموس الحمقى فقط " .

البراعة الاجتماعية :

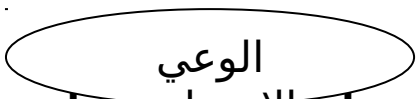

التعاطف : **الشعور باحاسيس ووجهات نظر الآخرين والأهتمام الفاعل بما يهمهم**[9] . الذين لديهم هذه الكفاءة :

- متيقظون للمؤشرات الانفعالية , ويستمعون بشكل جيد .
- متعاطفون بشكل واضح لوجهات نظر الآخرين ومتفهمون لها.
- يقدمون المعونة , استنادا إلى تفهم ضرورات الناس وأحاسيسهم .

خدومين : **توقع حاجيات الآخرين وتمييزها وتقديمها لهم** . الأشخاص الذين لديهم هذه الكفاءة :

- يدركون حاجيات الاخرين, ويسدونها بما لديهم من إمكانيات ووسائل .
- يطلبون طرق جديدة لزيادة ارتياح الاخرين ورضاهم[10] .
- يقدمون بسرور الإعانة الملائمة .
- يدركون منظور من يخدمونه , ويكونون المشير المخلص .

---

[9] روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ....الحديث"

[10] إشعار الآخرين بالاهتمام : بالانصات الخاشع لهم والإهتمام بشؤونهم صغرت وقلت المسألة، فإن شؤونهم في أعينهم عظيمة.ولذلك عدة وسائل منها : تفقدهم بالزيارة من حين لحين، والسؤال عنهم، وإيصال السلام إليهم .و تكلف الذهاب للسلام عليهم في أعمالهم وتعريفهم ألا قصد لك إلا السؤال عنهم . واكرام رسولهم ومن جاء من جهتهم .

تطوير الآخرين : **استشعار ما يحتاجه الآخرون ليتمكنوا من التطور , وتسخير ودعم طاقاتهم .**
الأشخاص الذين لديهم هذه الكفاءة :

- يعترفون بنقاط قوة الأشخاص, , وانجازاتهم , وتطوراتهم , ويكافئونهم عليها.
- يقدمون التقييم المفيد , ويحددون ما يحتاجه الناس ليتمكنوا من تطوير أنفسهم .
- يرشدون, ويقدمون المشورة في محلها المناسب , ويوفرون المهام الذي تزرع روح التحدي وتنمي المهارات الفردية لدى الأشخاص .

استثمار التنوع : **استثمار الفرص عبر الأشخاص المتنوعين**[11] . الذين يملكون هذه الكفاءة :

- يحترمون الأشخاص من الخلفيات المتنوعة ويتجاوبون بشكل جيد معهم:
- يفهمون وجهات النظر المتنوعة, ويدركون بدقة اختلافات المجموعات .
- يرون فرصة في الاختلاف, موفرين مناخ لتقدم وتطور الأشخاص المتنوعين .
- يرفضون التحيز , والتعصب .

الوعي السياسي : **استقراء اتجاهات مشاعر المجموعة و علاقات النفوذ والقوة** . أصحاب هذه البراعة :

- يستنبطون بدقة مفاتيح علاقات القوة والنفوذ .
- يلاحظون الشبكات الاجتماعية المهمة .

[11] من مختلف الأجناس والأوطان ومسارات الحياة .

- يفهمون القوى التى تشكل وجهات نظر وتصرفات الآخرين .
- يستقرءون بشكل دقيق المواقف , والحقائق التنظيمية والخارجية .

البراعة الاجتماعية

التأثير : **حسن استعمال وسائل الإقناع** . الأشخاص الذين يملكون هذه الكفاءة .

- ماهرون في الإقناع .
- دقيقون في اختيار أسلوب الإقناع الأمثل ليروق للمستمع .
- يستخدمون أساليب مركبة مثل , التأثير الغير مباشر لحشد الموافقة والدعم .
- يستعملون الإثارة لإثبات نقطة بفعالية .

الاتصالات : **بعث رسائل[12] واضحة ومقنعة** . الأشخاص المتمتعين بهذه الكفاءة :

- ناجحون في الأخذ والعطاء , حيث يستعملون الأساليب المؤثرة في تزيين رسائلهم .
- يتعاملون مع المسائل الصعبة بشكل صريح ومباشر .
- ينصتون جيدا , وينشدون التفاهم المشترك, و يرحبون تماما بتبادل المعلومات.
- يقيمون الاتصال المفتوح , ويظلون متقبلين لكل من الأخبار الشيئة والحسنة .

[12] ليست بالضرورة رسائل مكتوبة على الورق وإنما رسائل غير مباشرة بتصرفاتهم .

القيادة : **إلهام و توجيه مجموعات من الناس** . الذين يملكون هذه الكفاءة :

- دعاة مفوهون إلى رؤية وهدف مشترك ويشرون الحماسة له .
- يتقدمون للريادة[13] , عند الحاجة, بصرف النظر عن مراكزهم .
- يوجهون أداء الآخرين , مع تحميلهم المسؤولية.
- يقودون بالقدوة (اي يكونون قدوة لغيرهم).

التحفيز للتغيير : **يبتدءون التغيير أو يشرفون عليه.** الذين لديهم هذه الكفاءة :

- يدركون ضرورة التغيير , ويزيلون العقبات .
- لا يترددون في تأييد التغيير , بالرغم من عوائق المناصب والرتب .
- يناصرون التغيير ويضمون الاخرين للسعي إليه .
- يجسدون مثالا للتغيير المتوقع من الآخرين .

حل النزاعات : **تفاوض وحل المشكلات** . الذين لديهم هذه الكفاءة .

- يتعامل مع الشخصيات الصعبة والمواقف المتوترة ببراعة وديبلوماسية .
- يلحظ مواطن توقع النزاع, ويطرح أوجه الاختلاف بوضوح, ويساعد على حلها.
- يشجع الحوار والنقاش المفتوح .

---

[13] - شجاعته صلى الله عليه وسلم في الأزمات :
- ومثال ذلك لما ارتجفت المدينة وسمع الناس دوياً عظيماً فيها خرج الناس لينظروا .. فإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد عاد راكباً على حصانه من غير سرج يقول لهم .. 'لم تراعو .. لم تراعو' .
- وكان أصحابه رضوان الله عليهم يقولون : كنا إذا اشتد بنا الوطيس احتمينا بالنبي صلى الله عليه وسلم .

- يبدع في إيجاد حلول يفوز فيها الجميع .

تشييد وبناء الروابط : **إنشاء علاقات بناءة** . الذين لديهم هذه البراعة :

- ينمون علاقات خارج الرسوميات ويحافظون عليها .
- يطلبون العلاقات التي فيها نفع مشترك .
- يشيدون الروابط ويبقون الآخرين في الحلقة .
- يبنون علاقات شخصية مع إخوانهم في العمل ويرعونها .

التنسيق والتعاون : **العمل مع الآخرين نحو أهداف مشتركة** . الذين لديهم هذه البراعة .

- يوازنون بين التركيز على الهدف مع الاهتمام بالعلاقات[14] .
- ينسقون عن طريق, تبادل الخطط , والمعلومات, و المصادر[15] .
- يدعمون مناخا يسود فيه الأخوة والتعاون .
- يتعرفون على فرص التعاون ويرعونها ويحافظون عيها .

الكفاءة الجماعية أو (المتعلقة بالفريق). **بناء التعاون في السعي نحو هدف جماعي** . الذين لديهم هذه البراعة :

- يشكلون نموذج لصفات الجماعة والفريق , كالاحترام , والتعاون, وإعانة الآخر .
- يضمون كل الأعضاء إلى الاشتراك الفعال المتحمس .

---

[14] فالعلاقات هي أداة مهمة لتحقيق الأهداف أصلا .وكما يقال "الناس بالناس والكل بالله" .

[15] . وذكر في المثل : الشمعة لا تخسر شيئا بإضاءة شمعة أخرى

- يوجدون الشعور بوحدة هوية الفريق ,والفخر بالانتماء , والاتزام .
- يحمون المجموعة و سمعتها , أي ينسبون النجاح إلى المجموعة ككل .

القائد عند الأزمات

لا يظهر القائد قائداً إلا عند الأزمات , وفي الأزمات يتبين معدن القائد ومستوى إنجازه وذلك للأسباب التالية :

1- أنه في الأزمة يبحث الناس عمن يقودهم ويحتاجون ذلك بشدة .

2- القيادة الرشيدة في الأزمات يكتبها التاريخ وتنقش على صفحاته .

3- في الأزمات يكون أكثر الناس قوة هم أكثرهم إيماناً .

موقف النبي صلى الله عليه وسلم [القائد الأول] في الأزمات :

لقد كان موقف النبي صلى الله عليه وسلم كقائد لهذه الأمة نموذجاً لمواقف القادة عند الأزمات وهاك أمثلة :

1- تعلقه صلى الله عليه وسلم بربه سبحانه وتعالى ..

- وفي غزوة بدر عندما ظل النبي صلى الله عليه وسلم رافعاً يديه إلى السماء يدعو ربه ويقول اللهم إن تهلك هذه العصابة لن تعبد في الأرض بعد اليوم حتى جاءه أبو بكر رضي الله عنه قائلاً : إن الله منجز وعدك يا رسول الله .

ويوم أن قال له الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال صلى الله عليه وسلم [حسبنا الله ونعم الوكيل] .

2- ثقته صلى الله عليه وسلم بالنصر :

- ومثال ذلك مثل غزوة بدر وقف النبي صلى الله عليه وسلم يشير إلى مواطن في الأرض .. ويقول: هذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان؛ يقول الصحابة: فما أخطأ موقع أحدهم وبعد موتهم ودفنهم في القليب وقف أمام القليب صلى الله عليه وسلم وقال : 'إنا وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا' .

3- شجاعته صلى الله عليه وسلم في الأزمات :

- ومثال ذلك لما ارتجفت المدينة وسمع الناس دوياً عظيماً فيها خرج الناس لينظروا .. فإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد عاد راكباً على حصانه من غير سرج يقول لهم .. 'لم تراعو .. لم تراعو' .

- وكان أصحابه رضوان الله عليهم يقولون : كنا إذا اشتد بنا الوطيس احتمينا بالنبي صلى الله عليه وسلم .

أولاً : ثقة بالله وإيمان به سبحانه :
فلا نجاح لقائد لعمل ما إن لم يكن مؤمناً بالله سبحانه واثقاً به عز وجل .

ثانياً : مستوى أخلاقي عالي :
وذلك لاحتواء جميع طبقات الأفراد واحتواء سلوكياتهم .. ومن أهم ذلك – كظم الغيظ وحسن الحديث والحكمة في السلوك .

ثالثاً : قدر كبير من الطاقة والنشاط :
فلكي تكون قدوة لابد لك أن تقدم ما يدل على ذلك ولكي توجه أو تنصح بتعديل عمل ينبغي أن يكون عند الآخرين ثقة أنك تستطيع القيام به أصلاً .

رابعاً البراعة في ترتيب الأعمال حسب الأولويات .

خامساً : القدرة على تحديد الهدف .

سادساً : القدرة على الابتكار .

سابعاً : الاحتفاظ بطريقة تفكير متزنة ومعتدلة وواقعية .

ثامناً : الاستضاءة بآراء الآخرين وأخذ أفضل ما عندهم .

هل هناك قائد بالفطرة ؟ :
لاشك أن العوامل الذاتية تؤثر في تكوين القائد .. مثل بنيانه الجسدي , ذكائه الشخصي , وغيرها ..

ولكن كل هذا لا يصنع قائداً وحده ..

هذه العوامل وغيرها قد تيسر للقائد أن ينجح في قيادته ولكنها لا تصنعه , فلابد من التعلم والرغبة في أن تكون قائداً وإماماً .. قال الله سبحانه وتعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: [واجعلنا للمتقين إماماً ..] .

هل هناك نهي شرعي عن الرغبة في القيادة :

فرق بين أمرين أن ترغب في إمارة الناس وقيادتهم لرغبة دنيوية بحتة ، وبين طلب العلا والإمامة في الدين؛ فأما الأولى فمذمومة إذا طلبت لذاتها وأما الإمامة في الدين فمرغوب فيها وحسنة وهو قوله تعالى [وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا..] الآيات .

زيف القيادة :

ليست القيادة مناورة ؟ <u>لا يمكن تزييف اهتمامك بالناس</u> , قد تستطيع خداعهم لفترة , فقط فترة , إن معنى المناورة أن تجعل الآخرين يتصرفون ضد رغباتهم أو مصالحهم مع تقديم بعض المميزات المؤقتة , وهذه المهارات القيادية التكتيكية هي في الحقيقة إضعاف وليس تقدماً .

التعامل مع المشكلة :

من القادة من يتعامل مع المشكلة فيتأثر بها وتوقفه وتعوقه ويستسلم لها ومن القادة من لا يتعامل معها بل يتجاهلها كما قال القائل :'إن

الضربات التي لا تقسم الظهر تقويه' .

1- تحديد الأهداف : وينبغي في ذلك الاهتمام بأهداف من تقود ذلك لأنك لن تستطيع قيادة الناس بغير تحقيق آمالهم ..

2- تكوين فريق عمل ناجح : وهناك مجموعة أسس ينبغي على أساسها تكوين فريق العمل الناجح فمنها :

1-**وحدة الهدف .**

2- الحب والثقة والاحترام بين الأفراد .

3- إحسان اختيار الأفراد .

4- معرفة كيف اختيار نقاط القوة ومعرفة نقاط الضعف في كل أحد[16] .

5- لا تستخدم العنف .

3- التخطيط أثناء الأزمة : ومن أهم الأشياء في التخطيط هو تخطيط الوقت وكيفية ترتيب المطلوبات ومن أجل استغلال الأوقات احذر مما يلي :

1- احذر أن تقوم بأعمال الآخرين .

2- احذر أن تقضي وقتاً طويلاً فيما تحب من الأعمال .

3- أن تكرر ما تفعل أو تقول .

4- أن تتحمل مسئوليات مرءوسيك بدلاً منهم .

* وها هي بعض النصائح لاستغلالك لوقتك :

---

[16] نقاط يجدر الانتباه لها عند اختيار شخص لمهمة : 1) أن يكون الاختيار بناءا على قدراته 2) عند تشجيع الشخص ركز على نقاط القوة التي فيه 3)لتطوير الفرد , اعط العمل المناسب للشخص المناسب .

1- سجل الأعمال كتابة ولا تعتمد على الذاكرة .
2- حاول أن تقتصد ولا تسرف في الوقت .
3- رتب أعمالك من السهل إلى الصعب .
4- كن مرناً في تخطيط وقتك .
5- تعلم أن تقول لا .
6- توقف عن الأعمال غير المفيدة ولابد أن يكون لسلة المهملات نصيب .
7- ابتعد عن الذين يضيعون وقتك .
8- احترم أوقات الآخرين .

4- الارتفاع بالمعنويات وقت الأزمة :

من الصعب جداً أن تجمع بين الأداء الجيد والمعنويات المنخفضة لهذا كان من أهم مسئوليات القائد الحقيقي مراقبة علامات تدهور أو حتى انخفاض الروح المعنوية بين الأفراد .

ومن أكبر هذه العلامات:

1- الاستهتار بالطاعات والإقبال على المعاصي .
2- ذهاب الحماس في العمل .
3- بحث كل فرد عن أخطاء الآخر .
4- تكرار التأخير عن المواعيد والالتزامات .

5- الإبداع والابتكار في وقت الأزمة :

عندما تشتد المواقف , فالطرق القديمة تؤدي إلى المشكلات الحالية , ولذلك فلزم ابتكار طرق جديدة لا تؤدي لمشكلات .

والسؤال الآن كيف أستطيع أن أبتكر وسائل جديدة ؟؟

1- خصص وقتاً للتفكير وحدك .

2- لا تتخل عن أفكارك الجديدة لمجرد رفضها من الآخرين .

3- تأن في إخراج فكرتك الجديدة حتى يكتمل نموها .

4- قيم فكرتك بموضوعية .

5- أعداء الإبداع أربعة: الاعتياد،والخوف، والتسرع، والجمود .

6- حل المشكلات :

هذه مجموعة من التوجيهات لحل المشكلات تستضيء بها أيها القائد في مشاكلك :

1- استخدم أسلوب الإشراف وليس المراقبة ودع الأمور تسير كما خطط لها.

2- الدعابة والعبارات المناسبة قد تنقذك من مآزق كثيرة .

3- استعد وتهيأ عقلياً لحل المشكلة وذلك بتصفية الذهن ثم النظام

والترتيب ثم الالتزام بما تصل إليه .

4- حدد المشكلة تحديداً جيداً وفرق بين الأسباب والظواهر .

5- اجمع كل المعلومات عن المشكلة .

6- اختر أنت والفريق الحل المناسب .

7- تذكر القول القائل 'أن أغير رأيي وأنجح خير من أن أتشبث به وأفشل' .

تعريف للقيادة:
حث وتحريض الآخرين على القيام بما تريد لأنهم هم يريدون ذلك .

قال للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البسيتي :[17]

لا يستحق أحد اسم الرياسة حتى يكون فيه ثلاثة اشياء

العقل[18] والعلم والمنطق

ثم يتعرى عن ستة أشياء عن :

الحدة والعجلة والحسد والهوى والكذب وترك المشاورة

ثم ليلزم في سياسته على دائم الأوقات ثلاثة أشياء :

الرفق في الأمور والصبر على الأشياء وطول الصمت

خاتمة :

إن القائد الذي لا يتالم فإنه يعيش في عالم الواهمين .. وكل معاناة تولد خبرة وكل خبرة تولد نجاحاً ... فالشخص الذي يستحق أن يكون قائداً لن يشكو يوماً من ثقل المهمة ولا من

[17] روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

[18] قال ابن الجوزي يرحمه الله : "إنما فضل العقل بتأمل العواقب ، فأما القليل العقل فإنه يرى الحال الحاضرة ، ولا ينظر إلى عاقبتها .

سوء حالة الأفراد ولا من عدم تقدير وعرفان الناس له فكل هذه الأشياء جزء من معترك الحياة الكبيرة ومواجهتها وعدم الاستسلام لها يعد أكبر دليل على الفوز .

إن الشخص الذي يستحق أن يكون قائدا لن يشكو من عدم فهم مساعديه أو من جحود الجنس البشري أو عدم تقدير العامة له فهذه الأشياء تشكل جزءا من الحياة.